

عمدة القاري

أوزاع القبائل أي فرقها وبقاياها مجتمعة من قبائل شتى .

بيان لطائف إسناده منها أن فيه التحديث والإخبار والعنونة ومنها أن فيه حدثنا محمد بن حرب قال الأوزاعي وفي رواية الأصيلي حدثنا الأوزاعي ومنها أن فيه أخبرنا الزهري وفي الطريق السابقة عن صالح عن ابن شهاب وابن شهاب هو الزهري وهذا الاختلاف من جملة ضبط البخاري وقوة احتياطه حيث يقول تارة ابن شهاب وتارة الزهري وتارة محمد بن مسلم لأنه ينقله في كل موضع باللفظ الذي نقله شيخه .

. - 20

(باب فضل من علم وعلم) .

أي هذا باب في بيان فضل من علم بتخفيف اللام المكسورة أي صار عالما وعلم بفتح اللام المشددة من التعليم أي علم غيره .

وجه المناسبة بين البابين من حيث إن المذكور في الباب الأول هو بيان حال العالم والمعلم وهذا الباب في بيان فضلهما .

79 - حدثنا (محمد بن العلاء) قال حدثنا (حماد بن أسامة) عن (بريد بن عبد الله) عن (أبي بردة) عن (أبي موسى) عن النبي قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأن الباب معقود على قوله في الحديث فعلم وعلم وفضل من باشر العلم والتعليم ظاهر منه لأنه في معرض المدح على سبيل التمثيل على ما نبينه عن قريب إن شاء الله تعالى .

بيان رجاله وهم خمسة الأول محمد بن العلاء بالمهملة وبالمدة ابن كريب الهمداني بسكون الميم والبدال المهملة المكنى بأبي كريب بضم الكاف مصغر كرب بالموحدة وشهرته بالكنية أكثر روى عنه الجماعة وآخرون وهو صدوق لا بأس به وهو مكثّر قال أبو العباس بن سعيد ظهر له بالكوفة ثلاثة مائة ألف حديث مات سنة ثمان وأربعين ومائتين الثاني أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد الهاشمي القرشي الكوفي مولى الحسن بن علي أو غيره وشهرته بكنيته أكثر روى عن بريد وغيره وأكثر عن هشام ابن عروة له عنه ستمائة حديث وعنه الشافعي وأحمد وغيرهما

وكان ثقة ثبتا صدوقا حافظا حجة اخباريا روي عنه أنه قال كتبت بإصبعي هاتين مائة ألف حديث مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل وليس في (الصحيحين) من هو بهذه الكنية سواه وفي النسائي أبو أسامة الرقي النخعي زيد بن علي بن دينار صدوق وليس في الكتب الستة من اشتهر بهذه الكنية سواهما روى له الجماعة الثالث بريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الله بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري والمكنى بأبي بردة الكوفي وقد تقدم الرابع أبو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعري وقد تقدم الخامس أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري وقد تقدم .

بيان لطائف إسناده منها أن فيه التحديث والعنعنة ومنها أن بريدا يروي عن جده وجده عن أبيه وهذه لطيفة